رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

# البخاري 957 قول الله تعالى ليس لك من الأمر شيء ح 6437 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 01 21 02

مصطفى العدوي

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة من صحيحه. باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء.

حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبدالله. هو ابن المبارك. قال اخبرنا معمر عن الزهري

سالم عن ابن عمر سالم وابن عبدالله ابن عمر. عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر ورفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا

فالحمد في الاخيرة اي في الركعة الاخيرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او فانهم ظالمون. او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. اعيدوا المتن

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الفجر ورفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد في الاخيرة اي في الركعة الاخيرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا

فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. فمن هنا قال العلماء عفوا قال عدد من العلماء لا يجوز لعن المعين. يعني لا يجوز لك ان تلعن زيدا من الناس

الا الذين لعنهم الله في كتابه. كال فرعون على سبيل المثال. اما ان تلعن شخص حتى لو كان كافرا في باسمه فتلك مسألة اختلاف بين العلماء. ذهب فريق من العلماء

الى عدم جواز اللعن المعين. حتى لو كان كافرا لان النبي لما قال اللهم العن فلانا وفلانا نزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. ومع ذلك اسلم ناس

من هؤلاء وتاب الله عليهم ومات ناس منهم على الكفر. هذا واه استدل بعض العلماء على جواز لعن الشخص المعين ببعض الادلة منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الحاكم وما ولد الا ان من العلماء ما قال هذا من

الخصوصيات لان النبي يعلم مآل هذا الرجل لكن ايضا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن المسلمين ممن جرى زكرهم بسوء على لسان النبي احيانا لشيء فعلوه اللهم اني بشر اغضب كما يغضب البشر واسف كما اسف البشر. فيما مسلم سببته او لعنته

اجعل ذلك كفارة له وطهرا يا ربي او كما قال عليه الصلاة والسلام. في الباب باب لعن معين. من الادلة ما يلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار ائمتكم الذين

تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم. اي تدعون لهم ويدعون لكم. والشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. استدل به بعض العلماء على جوازه اللعن المعين. اذا عندنا من النصوص اولا ان النبي لما

قال اللهم العن فلانا وفلانا في قنوت الفجر نزل ليس لك من الامل الشهيد في معرض المنع. وايضا في معرض التجويز عفوا في معرض المنع قوله صلى الله عليه وسلم ليكن اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة. وفي معرض اللعن ايضا

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر ومعه امرأة معها ناقة لها فقالت المرأة للناقة شاء لعناك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحبنا ناقة ملعونة

اما ادلة القائلين بجواز لعن المعين فمنها ان النبي لعن الحكم عما ولد ومنها ان النبي قال ما قد سمع شرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم وفي معرض المنع ليس لك من الامر شيء. والله تعالى اعلى واعلم. هذا فالافضل والاحوط الذي يدعو الشخص بالله

ممكن تقول اللهم انتقم منه اللهم خذه اللهم اغمصه. تقول لديك هذه كما قال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاؤزين واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيله. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم

هذا والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد وسلم